

شرح بلوغ المرام. الدرس ١٢

عماد السواعير

محمد وعلى آله واصحابه اجمعين. دار المسح على الخوفين عن المغيرة ابن شعبة رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فتوضاً فهو يتbanزع كفيه فقال دعهما فاني ادخلتهم ظاهرتين فمسح عليهم - 00:00:00

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من انفسنا ومن سينات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وانشهد ان لا اله الا الله - 00:00:20

وحده لا شريك له وانشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد احتبتي الكرام هذا هو المجلس الحالي والعشرون من مجال لشرح كتاب بلوغ المرام من ادلة الاحكام للعلامة الحافظ ابن حجر العسقلاني عليه رحمة ربى تترى الى يوم القيمة - 00:00:40

وكنا يا كرام قد افضنا الحديث في مجلسنا الماضي عن هذا الحديث العظيم الذي هو اصل في باب المسح على الخوفين ويجمع تحت شمله عددا من المسائل المهمات. والتي تتعلق بالاحكام الفقهية - 00:01:00

لمسألة مسح الخوفين رضينا ولله الحمد والمنة للحديث عنها. فتحديثنا عن محل المسح وعن القدر المجزئ من وعن كيفية المسح وعن عدد او تحديثنا عن الشروط المتعلقة بالمسح وعن محل الفرض هل يجوز مجاوزته او لا يجوز مجاوزته؟ وتكلمنا عن شيء من المسائل الفقهية. بقيت مسألة واحدة يا كرام - 00:01:20

وهي من فوائد الحديث ونحن اشتربطا في مجلسنا الاول ان نتحدث عن المسائل الفقهية وعن اللطائف والفوائد هذا الحديث يا كرام اشتمل على فائدة مهمة. تتعلق بخدمة المفضول للفاضل تتعلق بخدمة المفضول للفاضل. وذلك ان الصحابي الجليل المغيرة ابن شعبة - 00:01:50

رضوان الله تعالى عليه الثقة في خدم النبي صلى الله عليه وسلم وقام بفعله يا كرام اهو في عام خفي النبي صلى الله عليه وسلم. وفي هذا الحديث دليل على ان خدمة - 00:02:20

والفاضل شرف للخادم. وليس منقصة او مذلة. يتورأ كثير من الناس عن خدمة اهل الفضل واهل الشرف من اهل العلم وغيرهم. ظنا منهم ان هذه الخدمة يترب عليها وضاعة في قدر الخادم. وذلك. وال الصحيح ايها الااحبة - 00:02:40

الكرام ان خدمة المفضول للفاضل تعطي المفضول شرفا عظيما ترفع قدره بل ان خدمة العالم عموما خدمة العالم عموما حتى من الفاضل امر ورد ذكره في عمومات الشريعة. خدمة الفاضل للمظلومون من اجل العلم - 00:03:10

وردت في قصة الخضر وموسى عليهما السلام. فان موسى عليه السلام وهو من اول العزم من الرسل وهو كليم الله جل وعلا صار تابعا للخبر بل بين انه لا يعصي له امرا. وموسى كليم - 00:03:40

رسول اما الخبرور فيه خلاف كما قال السيوطي رحمه الله واختلفت في خبر اهل النقود قيلنبي او ولينا الرسول. الشاهد يا كرام خدمة يوشع لموسى رفعته لان يكون خليفة لموسى فيبني اسرائيل. فصار نبيا ورسولا بل يا كرام خلف موسى بعده وتقديم على هارون - 00:04:10

لما صحبه ورافقه. وكان فتنى له غلاما خادما. وكان موسى عليه السلام مات ما تكبر كثير من طلبة العلم اليوم يا كرام يأنفون من الجلوس عند المشايخ او عند طلبة العلم - 00:04:40

فمن اتاهم الله فهما او فما اوتى هذا المفضول وهذا الفن تجده يتورع عن الجلوس وفي تورعه في هذا يا كرام زيادة في جهله. وحرمان له على الاستفادة منه. والله والله - 00:05:00

نعم ننتقل الى الحديث الثاني والحديث الثالث. اقرأ حديث المغيرة كذلك وحديث علي. نعم ان النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه اعلى الكفر واسفله. وفي اسناده بعض وعن علي رضي الله عنه قال لو كان الدين بالله لكان اسفل الخبز اولى بالمسح من اعلاه. وقد رأيت رسول - 00:05:20

صلى الله عليه وسلم يمسح على ظهر الخدين. اخرجه ابو داود بساند حسن. نعم. هذان الحديث يا كرام مبوب عليهم بمحل المسح على الخفين. محل المسح على الخفين. اما التخريج - 00:05:50

فإن حديث المغيرة الذي قال عنه ابن حجر للأربعة عنه اي عن المغيرة. اخرجه الثلاثة الترمذى وابو داود نعم وابن ماجة من طريق الوليد ابن مسلم عن ثور ابن يزيد - 00:06:10

عن رجاء ابن حبيبة كاتب المغيرة عن المغيرة. من طريق اهم شيء فيه رجاء بن حبيبة عن كاتب المغيرة عن المغيرة. وهذا الحديث يا كرام ضعيف. ضعفه البخاري واحمد. وابو حاتم والدارقطني - 00:06:30

رحم الله الجميع. وذلك لاربع علل العلة الاولى الحديث ضعيف العلة الاولى ما شهرته مخالفته للحاديـث الصحيحـة ما المقصود بمخالفته للحاديـث الصحيحـة؟ ان المسـح الاعـلـى وليس للاـسـفـل اـحـسـنـتـ وـالـعـلـمـةـ الثـانـيـةـ اـخـوـانـيـ الانـقـطـاعـ - 00:07:00
بين ثور وبين رجاء كما قال ابو داود والدارقطني ثور ابن يزيد لم يسمع من رجاء والثالثة العلة الثالثة الارسال. اذا الاولى مخالفته للحاديـث الصحيحـةـ . والـثـانـيـةـ بيـنـ ثـورـ وـرـجـاءـ . والـثـالـثـةـ الـارـسـالـ الـارـسـالـ . فـانـكـ - 00:07:40

كاتب المغيرة وهو الذي يروي عنه رجائب الحبيبة يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم. يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم كما في رواية ابن المبارك عنه عبد الله ابن المبارك يروي - 00:08:20

حديث الرسالة يا كرام عن كاتب المغيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهذه الرواية رجحها البخاري والرازيـانـ رـجـحـهاـ ايـ روـاـيـةـ ماـذـاـ؟ـ الـارـسـالـ . رـجـعـهاـ الـبـخـارـيـ وـالـرـاـزـيـانـ اـبـوـ مـعـهـ اـبـوـ حـاتـمـ . فـيـكـونـ الـحـدـيـثـ مـرـسـلـاـ - 00:08:40

علة رابعة جهالة كاتب المغيرة اذا اربع علل تكفي لأي شيء اضعف الحديث. فالحديث قال مسح اعلى الخوف وايش نعم اما حديث علي يا كرام فقد اخرجه ابو داود من طريق الاعمش سليمان ابن مهران عن ابي اسحاق السبئي عن عبد خير عن علي - 00:09:10
ولا يهمكم سنه فالحديث صحيح. الحديث الصحيح حديث علي يا ابا معاذ صحيح صحه ابن حجر لو كان الدين بالرأي لكان اسفل خوف اولى بالمسح من اعلاه. قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على ظاهر خفيه. اخرجه ابو داود. قال ابن حجر واسناد - 00:09:50

حسن. هذا الحديث صححه ابن حجر. الشيخ احمد شاكر والعلامة الالباني رحم الله الجميع لكن اكتبهن يا اخوه اختلف في لفظ اثر علي هو صحيح لكن اختلف اذا في لفظه فقد رجح الدارقطني رحمة الله ان الصحيح فيه قوله - 00:10:20

كنت ارى باطن خفان احق بالمسح من اعلاهم لكن الدين ليس بالرأي. لكن الدين ليس برأي. على اية حال اللفظ الذي ذكره ابن حجر مشهور جدا. اللفظ الذي ابن حجر مشهور ولا يخالف معنى المذكور الذي رجحه الدارقطنية وغيره - 00:10:50

الانفاظ الفاظ الحديثين قوله بالرأي اي بالعقل والقياس مسائل الحديث وفوائده. مسائل الحديث وفوائده المسألة الاولى محل المسح. ما الذي يمسح؟ ظاهرا بالباطن ام ماذا نقول يا كرام دل الحديث على ان المسح اعلى الخوف وهو مذهب ابي حنيفة - 00:11:30

واحمد خلافا لمالك والشافعي ذهب ابو حنيفة واحد الى ان المسح يكون اعلى اعلى الخوف. خلافا لمالك الشافعي كذلك كما يفهم من ذكر طريقة المسح فقد استحب اعني مالك مسح - 00:12:10

اسفل الخوف. ولكن يا كرام لو اقتصر على الاعلى عندهم عند المالكية والشافعية اجزاءهم اجزاءه استدللا بحديث المغيرة الذي قال عنه ايش؟ ابن حجر وفي اسناده فيه ضعف واستدلوا كذلك باثر عن ابن عمر - 00:12:50

انه يصنع ذلك ان يمسح باطن الخوف. وهذا الاثر يا كرام رواه عبد الرزاق والبيهقي لكن يحمل فعل ابن عمر على انه جائز او على خلاف الاولاد. وليس - 00:13:30

انا السنية والمستحبب وذكرنا عدة مرات يا كرام ان لابن عمر رضوان الله تعالى عليه ماذا؟ احسنت من انفرادات كثيرة قال ابن القيم وهي كلمة جامعة ونحب ان نذكر الكلمات الجامعة. قال الامام ابن القيم - 00:14:00

كان النبي صلى الله عليه وسلم يمسح ظاهر الخفين ولم يصح ان هو مسح اسفهما ما صح مسح اسفل؟ الخوف. الا في حديث منقطع يقصد حديث من؟ حديث المغيرة. قال وال الصحيح خلافه. اي خلاف هذا الحديث - 00:14:30

صحيح خلافه او على خلافه. هذه كلمة جامعة من الامام ابن القيم رحمه الله تعالى. وبذلك تكون المسألة اخوانى جاء مسح الخف من اعلى من اعلى لا من ما من الاسفل. نعم. المسألة الثانية ما هو القدر المجزئ في - 00:15:00

مسحي كم تمسح من خفك او نعليك؟ يعني جوريك القول الاول استيعاب اعلى الخف وهذا قول المالكية عندهم لابد ان تستوعب اعلى الخف لان الاصل في المسح الاستيعاب والقول الثاني يا كرام اذا القول الاول تستوعب اعلى - 00:15:20

هذا القدر المجزئ عند من؟ عند المالكية. وهم يرون نص ماذا انا اسفل كما سيأتي. والقول الثاني يا كرام يجزئه يعني يجزئ الماسح ما يقع عليه اسم اصحي لان النصوص مطلقة. لان النصوص مطلقة - 00:16:00

يتأدى الواجب على القدر المجزئ يتأنى بما يقع عليه المسمى. الذي يقع عليه ثم انه مسح اجزأه. وهذا قول الحنفية والشافعية وتعرفون مذهبهم في مسح ماذا؟ الرأس. والقول عندهم كالقول في مسح - 00:16:30

لكن الاحناف قالوا الريع والشافعية قالوا ولو نزع شعر واحد. والقول الثالث وهو قول الحنابلة اكتر اعلى الخف. لا يستوعبه لكن يمسح اكتر اعلى الخفين واستدلوا يا كرام بان النبي صلى الله عليه وسلم كان يمسح باصابعه - 00:17:00

يمسح باصابعه. قالوا هذا يدل على انه كان يستوعب ماذا؟ اكتر. ولا يستوعبه كله. والدليل يا كرام قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم يمسح باصابعه ومعلوم ان ما بين الاصابع ماذا؟ لا يمسح لما تمسح - 00:17:30

باصابعك ما بين اصابعك اجزاء من يدك لا يمسح القدر جيد لكن يا كرام اكتبوا احاديث مسحه اصابعه ضعيفة جدا. منها ما هو عند ابن ماجة مرفوعا ولا يصح في ذلك شيء عن النبي صلى الله - 00:17:50

لكن هذا القول هو الراجح. اعني ان يمسح اعلى الخوف اكبر قدر يمكنه من المسح. لان ظاهر عملية المسح تكون كذلك وكما قلت لكم احاديث المسح بالاصابع لا تصح مرفوعة - 00:18:20

جمع من اهل العلم حكم عليها بالضعف الامام النووي وابن عبدالهادي. احاديث مسحه باصابعه كيفية المسح بالاصابع. لكن يا اخوانى صحت عن التابعين كما سيأتي معنا باذن الله تعالى بعد قليل - 00:18:50

فلذا نرجح هذا القول كيفية المسح تكلمنا عن محله وعن القدر المجزئ فيه. الان نتحدث عن كيفية كيف تمسح؟ نعم وجه الترجيح ان المعلوم من كيفية المسح انها لا تستوعبه كله وجه الترجيح الاثر المنوي - 00:19:10

الحسن البصري وسيأتي ذكره. عند تبلي شيبة قال المسح على الخفين خط او خططا بالاصابع هذا اثر اخرجه ابن ابي شيبة عن الحسن البصري والحسن البصري لعل هذا اصح ما جاء اصح - 00:19:40

وما جاء في هذه الكيفية. لذا رجحنا مذهب الحنابلة والله تعالى اعلم كيفية المسح الاحناف يقولون سافصل فيها يا اخوة. الاحناف يقولون يبدأ من اصابع القدم خطوطا الى جهة الساق اليمني بيده اليمنى. من اصابع القدم الى ايس؟ الى جهة الساق - 00:20:10

واليسراي اليسرى مرة واحدة مرة واحدة. لذلك يكون عند الاحناف ايس؟ استوعب اعلى خف. اما الشافعية والمالكية فكما قلنا يرون تكتبون مسح الخف كله. كله يمسح. اعلى واسفل. كيف يا اخوانى يمسح باليمنى اعلى - 00:20:40

وباليسرى ايس؟ من يمثل؟ احسنت يستخدم كلتا يديه اليمنى للالاعلى طبعا مع الامرار على جانبين تكتب يستوعب الخف كله. نعم الشافعي اما الحنابلة فيمسحون الظاهر خطوطا بالاصابع. كما قلنا قبل قليل. في المسألتين تقارب القدر المجزئ والكافية بينهم - 00:21:20

وهو الراجح خطوط بالاصابع الظاهر فقط. وبذلك يكون قد استوعب اعلى اكتر اعلى الف. ودليلهم يا كرام نعم استدل الحنابلة بحديث رضي الله تعالى عنه فيه يمسح خطوطا بالاصابع قل اخرجه ابن ماجة ولا يصح. ضعفه ابن عبد الهادي والنوعي. لكن اخرج

ابن ابى - 00:22:10

شيبة عن الحسن قال المسح على الخفين خطأ بالاصابع. ولا يشرع تكراره يعني مرة واحدة وهذه الصفة كذلك يا كرام هي الراجحة
بناء على ما رجحنا من اي شيء في قولهما القدر - 00:23:00

رأيت الحنابلة ليسوا متشددين. اسهل ناس في المسح على الخفين الحنابل يكفي الظاهر ويكتفى خطوط بالاصابع. نعم. من مسائل
ولطائف هذا الحديث وهي الفائدة الرابعة ان الدين مبناه على الاتباع لا على الابتداع. من اين اخذناها - 00:23:20

هذا من قول علي رضي الله تعالى عنه ان الدين ليس بالرأي الدين مبناه على الاتباع على ما جاء في الكتاب والسنة بفهم الاجيال التي
طولدنا باتباع فهمها. وهم الصحابة - 00:23:50

والتابعون واتباعه. لا بفهمي وفهمك وانما بفهم القرون المفضلة من غيرها. فهم السلف رحمهم الله هذا هو الاتباع ولا يخفى على
شريف علمكم الابتداع في الدين. ويكتفينا يا شيخ سامي قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث امنا عائشة من عمل عملا ليس
عليه امرنا مال - 00:24:10

فهو رد. وكذلك من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. حديث جابر عند مسلم كل محدثة بدعة الى اخره. وفي هذا الاثر دليل
صريح على ان الدين لا يؤخذ بالعقل. فما وافق عقلك تأخذ - 00:24:40

وما لم يواافق العقل ترده. هذا باطل. الدين لا يشترط فيه ان يكون معللا يعني حكمته بينة معلنة احكامه. ولا يشترط ان تقتنع. بالعقل
باطن الخفوان الذي يتأنى لكن الدين محله ماذا؟ توقيف تمسمح الاعلى طب لما تمسمح الاعلى؟ هكذا مسح النبي - 00:25:00
صلى الله عليه وسلم. فالدين مبناه على الاتباع لا عن الاتباع. لا على الرأي. لا الحديث الذي بعده تفضل. حديث صفوان. تفضل يا ابا
عيبيدة. بالنسبة ايش المقصود بنمس عليهما كما نمسح الاذنين - 00:25:30

مرة واحدة مرة واحدة. نعم. لكن الكيفية خطوط بالاصابع. نعم ما في حرج. لو فعل فمزع باليمني عن اليمني ثم مسح باليسرى عن
اليسرى. لا حرج لان الاصل وهو الغسل تقديم اليد - 00:26:00

مين علاء؟ على الشمالي اولا اليسار. ولو مسح مجتمعين كذا لا حرج. نعم تفضل. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا اذا كنا
سفرا ثلاثة ايام وليلي وليلي هم. الا من ثلاثة ولكن من وراء - 00:26:20

والترمذني وابو خزيمة وصححه. اكمل. حديث علي. نعم وعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم
ثلاثة ايام ولا يأتيهن ويوما وليلة للمقيم. يعني في المسح على الكفين. اخرجه مسلم. هذان الحديثان يا كرام عظيمان. فانتبهوا له -
00:26:50

طلبة العلم. وبالمناسبة كل احاديث المسح كما ترون مهمة جدا. طالب العلم نبوب عليهم فتقول توقيت مسحي وانه مختص بالحدث
الاصغر. توقيت المسح وانه مختص بالحدث الاصغر هذا التمويل استنبطناه من حديث صفوان ومن حديث علي - 00:27:20
اما التخريج يا كرام تخريج حديثين. فحديث صفوان مداره على عاصم ابن ابي النجود. او عاصم من هو عاصي؟ احسنت. راوي
القراءة عن زر ابن حبيش عاصم عن زر ابن حبيش احسنت - 00:27:50

فهو ثقة اعني عاصما. سيء الحفظ. وهذا مما استغربه بعض الناس يكون ضعيف او سيء الحفظ هنا وهناك حجة. نقول هذا الشيء
وهذا شيء اخر. نعم. وحديث تكتبون حديث عاصم لا ينزل عن رتبة الحسن حتى لل - 00:28:20

حديث يقولون كل عاصم كل عاصم في الرواية ضعيف. يقولون لكن حديث عاصم ابن ابي النجود لا ينزل عن رتبة الحسن. وقد توبع
فقد تابعه طلحة بالمصرف وحبيب ابن ابي ثابت - 00:28:50

بل ان حديث علي في صحيح مسلم ماذا؟ يقوى هذا الحديث وفيها مقال اعني المتابعين متابعة طلحة بن مصرف عن ابيه عن جده
تعرف يا سلسلة طلحة؟ قلنا مسلسل بالمجاهيل ما تصح نقول فيها مقال لكنها تقوى الحديث فله متابعة - 00:29:20
ساعات وشواهد. كثيرة. وقد صحح الحديث عن حديث صفوان ابن حبان وابن خزيمة والبخاري ان يقال البخاري ماذا قال عن
صفوان؟ قال احسن شيء في هذا الباب. حديث صفوان وحديث اخر ستأتي الاشارة - 00:29:50

احسن شيء في هذا الباب. وحكم عليه الشيخ الالباني بالصحة. وهو كذلك. في حديث صفوان صحيح وحديث علي يغنى عنه في التوقيت وهو في صحيح مسلم. الفاظ الحديث يا كرام. لكن الحمد لله كما قلنا الحديث الصحيح. الفاظ الحديث -

00:30:20

قال صفر ما معنى صفر؟ يعني مسافرين يأمرنا اذا كنا صفتا يعني مسافرين قوله ان من جنابة يعني نزعها امن من جنابة الا من جنابة يعني نزع من جنابة. قوله ولكن من غائط -

00:30:50

لا نزع من من الغاز. والغائط الخارج من الانسان وهو في اصل التسمية يا كرام الارض المنخفضة. كانوا يقضون الحاجة في المكان المنخفض. فسمي في الخارج من من الإنسان في قضائه ل حاجته غائطاء. نعم المسائل الفقهية -

00:31:20

يقول عاجل بعض الشيء حتى لعلنا ننتهي من باب المسح على الخفر. اولا المسألة الاولى المسح على الخفين خاص بالحدث الاصغر اجماعا. يعني لو ان انسانا احدث حدثا اكبر لا يجوز له ماذا؟ المسح. والدليل قوله ايش -

00:31:50

انا من جناب اكتبوا لقوله الا من جنابة. وللجماع المسألة الثانية وهي المسألة المهمة توقيت المسح كم يمسح؟ حقيقة يا اخواني الاحاديث كثيرة جدا في ذكر التوقيت منها ما هو -

00:32:20

ومنها ما هو مطلق. منها ما وقت ومنها ما لم يوقت. وسيأتي ذكر الاحاديث التي لم توقت. يعني لو القينا وسريعة فاقرأ لنا يا محمد حديث الثاني والستين والثالث والستين -

00:32:40

والرابع والستين والخامس والستين والسادس والستين. على عجل دون فقط لفظ الحديث هل جعل النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام وليليهن بالموسي. حديث ثوبان لا دعك من حديث ثوبان حديث عمر -

00:33:00

انس اذا توضأ توضأ احدكم ولبس كفيه فليمسح عليهم ول يصلி فيهما ولا ينفعهما ان شاء الا مثلنا. هذا مطلق اللي قبل في بقية نعم اللي بعده ان النبي صلى الله عليه وسلم انه اخلص للمسافر ثلاثة ايام وليليهن وللمقيم يوما -

00:33:20

حسبك هذا موطن مقيد الذي بعده؟ او يا رسول الله امسح على الخفين؟ قال نعم. قال يوما؟ قال نعم. قال ويومين؟ قال نعم قال نعم وما شئت. انا طلبت منه يقرأ الاحاديث لأن المسألة واحدة. وسنمر عليه على هذا الحديث تحريجا فقط باذن الله تعالى -

00:33:40

اقول اخواني المسألة الفقهية الثانية. توقيت المسح للمسافر والمقيم. المقيم يوم وليلة طبعا متى تبدأ مسألة ثانية ان شاء الله؟ والمسافر ثلاثة ايام بيان لهم وهذا مذهب مذهب ابي حنيفة والشافعي واحمد. يعني مذهب من -

00:34:00

احسنت يعني تستطيع ان تصوغها فتقول يا محمد ذهب جمهور العلماء الى توقيت المسح المسافر والمقيم مؤقت له مدة ينتهي بها هذا مذهب الجمهور يا ابا فايز فيما نهب مالك رحمة الله الى عدم التوقيت -

00:34:30

استدللا لما روي عن ابن عمر استدللا بما روي عن عمر اعتذر عن عمر استدللا بما روي عن عمر كما سيأتي ان شاء الله معنا ولكن اكتبوا اجيبوا عما روي عن عمر. روي عنه التوقيت -

00:35:00

عند عبد الرزاق بسند صحيح وسيأتي ذكره واستدلوا واستدلوا المالكية. استدلوا بالاحاديث التي اطلقت مدة المسح. الحديث اللي قرأها محمد قبل قليل. الاحاديث التي اطلقت المسح حديث ابي بن عمارة وحديث انس -

00:35:40

وس يأتي ذكرهما عند ابن حجر. ونقول باختصار يا هاشم وهي ظعيفة واقوى ما استدل به المالكية. اقوى عند المالكية يا كرام قصة عمر وعقبة ان عقبة خرج من الشام يوم الجمعة فدخل المدينة الجمعة -

00:36:20

اقرأ اكتبها باختصار. خرج من دمشق يوم الجمعة وصل المدينة يوم الجمعة. فقال له عمر متى خلعت؟ متى خلعت الخفين قالوا لم اخلع منذ خرجت فقال عمر اصبت سنة هذه القصة يا اخواني اخرجها الدارقطني وغيره وصححها الدارقطني -

00:37:00

وابن تيمية والالباني. ولكن تكتبون صح عن القصة الا لفظ السنة. يعني ايش؟ يصبح هذا الكلام اصبت لكن السنة وهذي ترى هذي تجعل للمسألة ايش؟ يعني منحي اخر جمعة المرء في الحديث جمعة نعم -

00:37:30

والقول الثالث يا كرام وهو جواز التوقيت وعدمه. نجمعهما او تصوغه بطريقة اخرى نقول اخواني القول الثالث مرة ثانية التوقيت مع

جواز عدم التوقيت عند الضرورة او الحاجة. يعني الاصل ما هو - 00:38:10

توقيت يوم وليلة ثلاث ايام وليلاليهن. طيب لكن يجوز ان لا تؤقت فتمسح ما شاء الله لك ان تممسح عند الضرورة او الحاجة. وهذا القول يا كرام من انفرادات شيخ الاسلام رحمه الله. ابن تيمية الحراني رحمه الله. وهذا قول ابن تيمية. وهو قول قوي جدا -

00:39:00

ويذكر ابن تيمية قصة وقعت له. انه كان ما يأخذ بهذا القول كان في سفر فاراد ان يتوضأ فخشى فوات الرفقه بقي يمسح. بقي يمسح وانتصر لهذا القول رحمه الله تعالى. وفاسه ابن تيمية قاسه على اي شيء - 00:39:30

على الجبيرة يا ابا بلال. قال لك المسح على الخفين كالجبيرة. فالجبيرة انت مضطر عليها وهو يصح المسح على على الجميع كما هو مذهب الحنابل وغيره سياتي ان شاء الله - 00:40:00

والراجح عند اخيكم التوقيت ما هو الجهد لاعلم ما ارجعه بعض الاحاديث الدالة على الاطلاق عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. ولثبوت التوقيت عن عمر الذي اقر عقبة ماذا؟ ثبت عنه التوقيت كما سياتي - 00:40:20

سئل وحدث وبين انك تممسح يوم وليلة عمر والبيهقي يا كرام له كلام جميل. طبعا قصة عمر صحيحة. فحاول ان يجمع فقالوا اولا السنة غير محفوظة لفظة اصبت السنة. اصبت. هذا تصحيح لفعله. ثم ان تجويزه - 00:41:10

في هذا محل قال البيهقي لعله ما جاءه ماذا؟ نهي او احاديث التوقيت احاديث التوقيت. فلما جاءته صار يفتني صار يفتني بها وهذا جمع حسن حقيقة خاصة اخوانى نجيب عن الاثر عن عمر ما بكيف وسيأتي معنا ان الموقوف عن عمر صحيح - 00:41:40

يأتي معنا بعد قليل واتت معنا قصة عقبة وعمر. فنقول لعل عمر لم يكن او لم تكن الاحاديث افقد بلغته. والحجۃ يا اخوانی حقيقة في المرفوع. عن النبي صلى الله عليه وسلم مع احترامنا واجلالنا لامير المؤمنين - 00:42:10

ابي حفص عمر رضوان الله تعالى عليه. كيف وقد ثبت عنه ماذا؟ التوقيت. ولله الحمد والمنة. الراجح والله تعالى اعلم التوقيت مطلقا وعدم جواز عدم التوقيت. والله تعالى اعلم. نعم ننتقل يا كرام - 00:42:30

الى المسألة التي بعدها مسألة مهمة ابتداء المسح متى؟ ابتداء مدة المسح. متى يبدأ ابو بلال يحسب نقول اختلاف العلماء في ذلك فذهب احمد في روایة الى ان ابتداء مدة المسح - 00:42:50

تكون عند اول مسحة اول مسحة بعد الحدث. يمسح اربعة وعشرين ساعة. متى تبدأ الاربعة وعشرين؟ هل من حين نقصه للنعل بالخوف؟ لا. هل من حين احداثه عند احمد؟ لا. من حين اول - 00:43:30

بمسحة بعد حدث. يعني لو توضأنا الفجر وبقي للشروق فعاد الى بيته ثم توضأ الى الان ما دخل في الاربعة وعشرين ساعة. نعم. القول الثاني يا كرام ان مدة المسح تبدأ من الحدث بعد اللبس. عند اول ما يحدث المتصوى - 00:44:00

بعد لبسه قالوا الان تبدأ الاربعة وعشرين ساعة. من الحدث بعد اللبس. توضأ ابو معاذ جاء الى المسجد. فصلى وعاد فانتقض وضوءه عند الساعة العاشرة. الاربعة وعشرين ساعة في حق المقيم تبدأ عند - 00:44:30

الساعة العاشرة ولو انه لم يمسح الا عند الساعة الواحدة. يعني ما توضأ الا عند الساعة الواحدة. فهمتم اخوانی المسح المدة الزمنية. تبدأ المدة الزمنية تبدأ حسبتها من اول حدث بعد المسح - 00:44:50

من عنده هذه غير واضحة؟ هذا القول الثاني هذا قول الجمهور. وهو قول ابی حنیفة والشافعی احمد نعم حقيقة هو القول المشهور على احد. قول جمahir اهل العلم ابی حنیفة والشافعی واحد - 00:45:10

اما امام دار الهجرة فليس له قول في المسألة. لما؟ افضل. احسنت. لانه لا يرى التوقيت اصلا لذا لا يحدد نقطة البداية فانصح كما تشاء تفضل يا رسول بعد اللبس وبعد المسح. بعد اللبس ماذا قلت انا؟ لا بعد اللبس - 00:45:40

نعم من اول حدث بعد ان يلبس يعني توضأ فلبس ماء طيب جيد الان احدث نقول له يبدأ الاربعة وعشرين ساعة في حرق او الثالث ايام ان كنت مسافرا من - 00:46:10

لحظة احداثك ما من لحظة ايش؟ مسحك تفضل كذلك اربعة وعشرين بالضبط من ساعة الى الساعة العاشرة. كيف يعني؟ قبل صلاة

الظهر الساعة اتناشر يا اخوان يمسح الى اتناشر اتنا عشر دقيقة ما يمسح يوم وليلة - [00:46:30](#)
مسح الساعة اتنعش يمسح هنا اتنعش. اتنعش وخمس دقائق ممسح. اربعة وعشرين ساعة اربعة وعشرين ساعة نام. ولم عن قول
الجمهور نعم يبدأ التوقيت يعني تبدأ الاربعة وعشرين ساعة تلبسه بالحدث. نعم. هذه ستأتي ان شاء الله - [00:47:00](#)
لا تنسي هذه انت نعم نقول يا كرام والاول كما قلنا والاول الان نرجح حفظكم الرحمن. والاول ارجح لقوله عليه الصلاة والسلام يمسح
المقيم يمسح المقيم فهو يدل على ان ابتداء المسح - [00:47:40](#)

من مباشرة المسح اذا نقول الراجح مذهب احمد في رواية لان قوله عليه الصلاة والسلام يمسح المقيم على اي شيء يدل؟ قالوا
العلماء شروع الحديث. يدل على ان ابتداء المسح من مباشرة المسح. واكتبوا - [00:48:10](#)

منه يا اخواني وللأثر نحن نذكر علة الترجيح. وللأثر المروي عن عمر هذا الأثر اللي ذكرناه قبل قليل عند عبد الرزاق بسند صحيح عن
ابي عثمان النهي قال حضرت سعدا وابن عمر. حضرت سعدا وابن عمر يختصمان الى عمر - [00:48:40](#)

في المسح على الخفين. هذا الأثر مهم جدا في هذا الباب فاحفظه. قال حضرت سعدا وابن عمر يختصمان الى عمر في المسح على
الخفين فقال عمر هذا يرجح مذهب احمد ويرجح ما - [00:49:20](#)

ذهبنا في التوقيت ما ما رجعناه في التوقيت. قال عمر يمسح عليهم الى مثل ساعته لاحظت يا ابو معاذ الى ايش؟ الى مثل ساعته.
من يومه وليلته هذا الأثر عن ابن عمر عن عمر اثر نفيس جدا يا اخوة. قال يمسح عليهم - [00:49:40](#)

الى مثل ساعته. من يومه وليلته وهذا الأثر صحيح. صححه الالباني وغيره يلا ابو احمد ولان ما قبل المسح استعد للاذان يا ابو معاذ
ولان انما قبل المسح وبعد الحدث احدثت ما مسح هل يصلني في هذه المدة - [00:50:10](#)

يعني بعد ما ليس احد وما مسح الى الان لا يصلني. قالوا العلماء ولان ما قبل المسح مدة لا اصح الصلاة فيها فلما مسح صحت الصلاة
يعني سباحة الصلاة متى بدأت؟ فينبغي ان يبدأ حساب المدة من لحظة ايش؟ استباحة الصلاة تفضل - [00:50:40](#)

نعيد المسألة بعد الاذان ان شاء الله. نعم الله اكبر الله اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان لا الله الا الله -
[00:51:10](#)

اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الفلاح. حي الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله والحمد لله والصلاه والسلام على
رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه. قلنا يا كرام ان الراجح في ابتداء مدة المسح والمذهب - [00:52:00](#)

وذلك للأثر المروي عن عمر صريحا في ذلك. كذلك لتعليل وهو ان ما قبل المسح وبعد الحدث مدة لا تصلح فيها الصلاة. فلما مسح
صحت الصلاة استباح فعل العبادة. فينبغي ان يبدأ حساب - [00:53:00](#)

ده من وقت جواز الصلاة. نعم. المسألة الرابعة يا كرام من مسائل هذا هذين الحديدين ايهما افضل؟ المسح عن الغسل. يعني انسان
يلبس نعلين او جوربين. ما الافضل في حقه - [00:53:20](#)

يصنع ويغسل او يمسح نقول الجمهور تكتبون؟ على ان الغسل افضل قالوا لانها رخصة لان المسح رخصة. والرخصة ماذا يقابلها
العزيمة لانها رخصة فالعزيمة ينغل فنأخذ بالعزيمة. ولان الاصل ما هو؟ الغصب - [00:53:40](#)

وهذا حقيقة يعني غريب من الجمهور. فيما ذهب احمد رحمه الله واختاره ابن تيمية الى ان المسح افضل واولى سمعنا النبي صلى
الله عليه وسلم هذا واحد. ولقوله ماذا قال في حديث صفوان - [00:54:10](#)

امروا ولقوله ماذا؟ نعم امرنا والقول الثالث يا كرام في المسألة الاستواء المسح والغسل سيئة. وهذا مروي عن احمد وهذا القول رواية
عن والراجح والله تعالى اعلم قول الثاني والراجح والله تعالى اعلم. القول الثاني ويأتي بعده قوة عندي قول الثالث. انهم -
[00:54:40](#)

والامر واسع في هذه المسألة والله الحمد والمنة. الفائدة من فوائد هذا الحديث يا كرام حديث صفوان حديث علي جاء في حديث
صفوان هذه فائدة وليس مسألة فقهية جاء في حديث صفوان حديث صفوان له قصة ان زر ابن حبيش الراوي عنه شيخ عاصم -
[00:55:30](#)

قال يا ابا عبيدة قال اتيت صفوان. فقال ما جاء بك؟ واستمع للقصة يا طالب العلم فقلت ابتغاء العلم. يعني جاء في ماذا؟ في غالب.

فقال صفوان ان الملائكة تضع اجنحتها لطالب العلم. رضا - 00:56:00

بما يطلب في هذا الكلام يا اخوة من صفوان دليل مهم على فضل طلب العلم. الذي يزهد فيه كثير من الناس اذا كانت الملائكة يا طالب العلم تضع اجنحتها لك واذا - 00:56:30

فكانت طريق الجنة مذلة مسهلة لطالب العلم. سهل الله له به طريقا الى الجنة واذا كان طلب العلم يرفع صاحبه درجات. اذا كان العلم الشرعي يا كرام هو الانبياء. فعجبك لا يكاد ينتهي من زاهد بميراث الانبياء. ولاهث - 00:57:00

رأى ميراثي لا اقول اشقياء لغير الانبياء. والله تعجب يا اخوة من اتاهم الله علما او بدأ اطلب العلم ثم يترك وينقطع. او يتکاسل مجلس العلم لا يفصله عنه الا دقائق. او شارع. ثم - 00:57:30

طلب العلم والملائكة تضع اجنحتها لطالب العلم اذا كان صادقا مخلصا في طلبه متبعا مختفيا في هذا الطلب يبحث عن علم صحيح يعبد به قلبه وجوارحه لله جل وعلا. والناس اليوم يا كرام في غفلة - 00:57:50

الشديد عن طلب العلم وهذا كما يقولون اصطفاء واختيار والله يا اخوة اصطفاء واختيار ان العلم الشرعي الذي به يرتفع العبد عند ربه جل وعلا وبه ينال خيري الدنيا والآخرة. هو منة ومنحة الهيئة. من يرد الله به خيرا - 00:58:10

والعلم اكرم على الله واعز وشرف من ان يعطيه لاي احد لقلب مليء حتى اولئك او كبرا او لعبد همته رذيلة. لا يمكن. لا يمكن فاحرصوا حفظكم الله على طلب العلم. النبي صلى الله عليه وسلم يقول الدنيا ملعونة. ملعون ما فيه - 00:58:40

الاذكر الله وما والاه او عالما او متعلم. اختر لنفسك اما ان تكون مع اللعنات او تكون من الذين استثنوا من ذلك. ذكر الله والعالم المزعل نسأل الله ان يعلمنا ان يحيينا طلبة علم وان يميتنا على ذلك. ومن لزم الطريق - 00:59:10

سيصل باذن الله جل وعلا. نعم. حديث ثوبان تفضل وعثمان رضي الله عنه قال بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فامر اللهم ان نزحوا على العصائب يعني العمائر والجزاءين يعني الجدار رواه احمد وابو داود وصححه الحاكم. نعم هذا - 00:59:40

حديث بوبوا عليه جواز المسح على العمامة. تخریج الحديث يا كرام الحديث اخرجه احمد وابو داود من طريق راشد بن سعد عن ثوبان رضي الله تعالى عنه. وثوبان هو خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم. وثوبان يا كرام كان من اشد - 01:00:10

الصحابة حبا للنبي صلى الله عليه وسلم. حتى جاء في بعض الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليه رأى لونه قد تغير فقال ما غير لونك. فذكر ثوبان النبي صلى الله عليه وسلم ما في - 01:00:50

صدرى من انه يحزن لما يتذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم سيموت وسيرتفع الى درجة الانبياء وهو لا يراه بعد ذلك فأنزل الله جل وعلا قوله سبحانه وتعالى ومن يطع الله والرسول فاوئك مع الذين انعم الله - 01:01:10

عليه من النبىين والصديقين والشهداء والصالحين قال وحسن اولئك رفيقا. نعم. هذا الحديث يا كرام فيه خلاف شديد جدا بين اهل العلم. تصحيح في حال وتضييفه خلاف تكتبون في صحة سمع راشد ابن سعد من ثوبان هل سمع راشد - 01:01:30

هذا من ثوبان او ما سمع. نفى احمد وابو حاتم وغيرهما سمعاه قالوا راشد لم يسمع من ثوبان. فيما اثبته البخاري. لما يقع الخلاف يا ابا معاذ بين زيد وعبيد والله ترجأ ان ترجم لكن لما يختلف احمد البخاري - 01:02:00

والله هذا الحديث دوخني البخاري يقول راشد سمع من واحد وابو حاتم هما من ائمة الجرح والتعديل قالوا من سمع لكن يا كرام الامر شيء سهل. نقول اثبت سمعه البخاري في التاريخ الكبير. البخاري له كتاب اسمه التاريخ الكبير - 01:02:30

سمعه الزيني كذلك. لكن راشدا هذا موصوف بكثرة الارسال قال ابن حجر ابن حجر اراح بالى حقيقة في هذه العبارة. قال ابن حجر رحمه الله في الدرية قال ابن حجر اسناده منقطع اسناده منقطع ضعفه البيهقي - 01:03:00

اي والكلام لمن؟ لابن عدم قال ضعفه البيهقي وقال البخاري لا يصح الان تمسك رأسك تقول البخاري يقول ان راشد سمع من ثوبان وابن حجر يقول ماذا؟ البخاري ضعف الحديث. وثبت السماء اثبات سمعه مكتوب في التاريخ الكبير - 01:03:30

عبارة ابن حجر هذه عجيبة غريبة لكن يا كرام تكتبو مكمل التخريج صحق هذا الحديث الحاكم ابو عبد الله صاحب المستدرك

والامام الذهبي الامام الجبل صاحب سير اعلام النبلاء والعلامة الالباني رحمه الله امام الدنيا في اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم

- 01:04:10

النwoوي رحمه الله الفقيه الحافظ ولكن يا اخوة ان الصدر الى ما ذكره ابن حجر في ان هذا الحديث استناده منقطع ولا سيما ان سماع راشد من ثوبان فيه خلاف. وان - 01:04:40

للسماء هو امام اهل السنة والجماعة الامام احمد احمد ابن حنبل لان المسجد امتلاً بمن يريد الصلاة. ومن لا يحضر الدرس. تأملوا يا معاشر الحاضرين السامعين تقوم محاكمات ومجالس وكتب ومصنفات - 01:05:10

لاثبات لفظة هل افترت بها شفتا محمد؟ صلى الله عليه وسلم او ما افترضت؟ اي اهتمام واي علم نعم من هذا العلم؟ ثم يأتيك رجل لا يحفظ سورة فيضعف الاحاديث ويردها. ويطعن بهؤلاء الائمة - 01:05:40

لا يطعن في علم الحديث واهله ورجاله الا من في قلبه مرض او جاهل. نعم اذا قلنا الراجح في هذا الحديث الضعف مكمل باذن الله جل وعلا الفاظه ومسائله الفقهية في مجلسنا القادر - 01:06:10

ال توفيق وصلى الله على محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 01:06:30